

المجلس الثامن والخمسون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

باب ما جاء في اللّو

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لانبي بعده اللهم صلي وسلم ورزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:01

هذا باب جديد من ابواب كتاب التوحيد. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل هذا المجلس في ميزان حسناتنا. وان يجعله كفارة لسيئاتنا وهو باب ما جاء في اللوء. ما جاء في اللون - 00:00:21

آآ ليس في اللغة من المشهور تعريف الاذان فلو اداة شرط وليس من المشهور في اللغة تعريف الاذان ولكن بعض الفقهاء والمحاذين يعني آآ جروا على هذا المجرى وساروا في هذا الممشى - 00:00:45

ولو الشرطية فيها تعلق فعل بفعل. تعلق فعل بفعل وفيها معنى الاستقبال. فيها معنى الاستقبال لو ذاكرت ستنجح ويمكن ان يكون فيها معنى الماضي. لو ذاكرت نجحت لو ذاكرت نجحت - 00:01:14

فيها هذا المعنى وفيها هذا المعنى. لكن لو التي فيها الكلام آآ يمكن ان تحمل على عدة معانٍ آآ يمكن ان تحمل على اصل معناها يعني يمكن ان تحمل على اصل معناها انها شرطية - 00:01:41

ويمكن ان تحمل على معنى ان يعني تحمل انها بمعنى لو ده اصلها ويمكن انها تأتي بمعنى ان هذا الامر متعلق بالدلالة اللغوية ويمكن ان نمر عليه سريعا وجواب لو يمكن ان يكون منفيا ويمكن ان يكون مثبتا. يمكن ان يكون منفيا - 00:02:08

يمكن ان يكون مثبتا. منفيا كالالية التي بين ايدينا هي قول الله عز وجل يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا آآ جملة الفعل كان لنا من الامر شيء - 00:02:36

وجملة الجواب ما قتلناها هنا. فجملة الجواب هنا جملة منفية. ويمكن ان يكون الجواب مثبت سنغير منفي وهذا ايضا موجود في اللغة. كما هو عند الامام احمد في حادثة الغار - 00:02:59

ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه قال والله يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه لا وانا لو ان احدهم نظر تحت قدميه لرأنا. فهذا الجواب ماذا؟ مثبت ولا منفي - 00:03:19

هذا مثبت قوله ما جاء في اللوين اي ما جاء في النهي عن كلمة لو ما جاء في النهي عن كلمة لو. والنهاي اما ان يحمل على حقيقته ايضا. على - 00:03:39

حرير متى ذلك الامر؟ ان الانسان يعتقد انه يستطيع ان يحدث فعلا في الكون بغير ارادة ارادة الله او انه ربما يكون شيء في الكون بغير ارادة الله ولهذا يعني آآ هناك نهي عن بعض التعبيرات التي يستعمل فيها لو ولو - 00:03:59

مثل لولا الكلب لسرقنا. لو انك لو انك استيقظت مبكرا مثلا لا تحصل رزقك. لو كان قصده في ذلك الامر ان الامور في الكون مرتبة مرتبة بغير مشيئة الله وان الله تبارك وتعالى لا علاقة له بترتيب امور الكون فهذا حرام. بل قد يكون ذلك مفض الى ماذا؟ الى الكفر - 00:04:32

والعياذ بالله القادري الاولى الذين كفراهم عبدالله بن عمر. ما مشكلتهم؟ مشكلة القدرة الاولى انهم اعتنقوا ان الله تعالى لا يعلم الاشياء الا عند حدوثها فربك سبحانه لا يعلم انك ستأتي هذا المكان الا عندما اتيت هذا المكان. ولهذا قالوا يا ابا عبد الرحمن -

انه قد ظهر قبلنا ناس بالبصرة يتکثرون العلم يزعمون الا قدر وان الامر انوف. اي مستأنف. ماذا قال عبدالله بن عمر قال اذا لقيتم هؤلاء فاخبروهم اني بريء منهم وانهم براء مني - 00:05:41

فوالذي يحلف به عبدالله بن عمر لو انفق احدهم مثل احد ذهبا ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. لابد من الايمان بالقدر فجعل هؤلاء القدرية كفارا لانهم لم يؤمنوا بالقدر - 00:06:04

كيف لم يؤمنوا بالقدر انهم نفوا علم الله تعالى عن الاحداث والواقع والاحوال الا عند حدوثها هذا كفر بالله هذا كفر بالله. فان الله تبارك وتعالى اثبت انه بكل شيء عليم - 00:06:27

واحاط بكل شيء علما فكيف يقولون ذلك الامر؟ وتکثير القدرية الاوائل هذا مجمع عليه بين اهل العلم. الخلاف في من اتى احدهم من القدرية. لكن القاذريۃ الاوائل اتفق اهل العلم على تکفيرهم. الذين نفوا علم الله تبارك وتعالى - 00:06:49

فمن اعتقاد ان شيئا في الكون يحدث بغير قدر الله يبقى وقع في الحرام. اذا وقع في الحرام يعني لو ان المطر لو ان المطر اتى مبكرا لا روي الزرع - 00:07:14

فاسند فعل المطر الى ماذا؟ الى المطر. لو كان يعتقد ان المطر يتحرك وينزل بغير امر الله وقدره هذا حرام اذا هذا المعنى الاول في النهي عن لو يعتقد ان امور الكون تحدث بغير امر الله وقدره - 00:07:38

المعنى الثاني مؤمن بالقدر يعني هو الرجل مؤمن بالقدر. ولكن قال ذلك على جهة الاسباب. مجرد اسباب هذا الامر منهم من كرهه ومنهم من اجازه. منهم من كرهه ومنهم من اجازه. والذين - 00:08:01

اجازوه استدلوا بقول ابي بكر رضي الله تعالى عنه. والله يا رسول الله لو نظر احدهم تحت قدميه لابصرنا. والنبي عليه الصلاة والسلام لم ينده عن ذلك. ولم يزجره عن ذلك فدل ذلك على ماذا؟ على الجواز. لأن ذلك لو كان مكروها او حراما لزجره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:27

او بين له ذلك. اذ من المقرر عند الاصوليين انه لا يجوز تأخير البيان عنه وقت الحاجة. لا تجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة يبقى باب ما جاء في اللوين - 00:08:57

وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا يقولون اي المنافقون لو كان لنا من الامر شيء لو كانت لنا كلمة ماضية على اصحابنا وبني قومنا ما قتلوا في هذا الموضع - 00:09:17

فكان النهي هنا انهم قالوا لو والمنافق يعني آيا مانه بالقدر فيه نظر ايمانه بالقدر فيه نظر ولهذا قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن في تعليقه على هذه الآية ان هذا النهي لما فيه من الاشعار بعدم الصبر. ولما فيه من الاسى - 00:09:46

على ما فات مما لا يمكن استدراكه. فالواجب التسليم للقدر والقيام بال العبودية الواجبة وهو الصبر على ما اصاب العبد مما يكره هذا اشارة الى ان الاحتجاج بالقدر يكون في المصائب لا في الماء - 00:10:19

يكون في المصائب لا في الماء. المقصود بالماء اي ذنب طب لماذا سميت الذنوب والمعاصي بالمعاصي بالمعاصي من يجيب شف كده يا جماعة حاجة حلوة كده في جيبي مم من يجيب لماذا سميت الذنوب بالمعاصي - 00:10:44

فلوس ايوة يا اخوانا افضل اه احسنت اه تمام لك مني آجا نيه. تاخده دلوقتي نقدا ولا نسيئه؟ ايه؟ الله اكبر طيب ما انت كده يعني آجا الجنيء ده ممكن يكبر بقى. تكبروا ولا انا كبرني - 00:11:08

ايه؟ بتقول ايه انا كبره. خلاص توكلنا على الله. الاخوة دولت يعني ما شاء الله عليهم ما فيش حد يقدر عليهم طيب توكلنا على الله بالفعل كما تفضل الاخ الحبيب جزا الله خيرا ان من العيب ان الله تعالى يجيئك - 00:11:44

ويعني يغذيك بحسانه وجوده والطافه واكرامه. فتقابل كل هذه النعم وكل هذه المحن بماذا بالمبادرة والمحاربة وعجب شأن ذلك الانسان فخير ربنا ربنا نازل وشرنا اليه صاعد. سبحان الله يشكر ربنا عز وجل عبده قليل صنيعه. يعني انت لو عملت حاجة ولو بسيطة يشكرها الله لك. سبحان - 00:12:12

الله وانت لا ترى صنيع ربك معك. حاجة يعني في غاية قلة الادب بالبلدي. قلة ادب ربنا يشكرك للقليل الذي تفعله ولذلك من اسمائه الشكور الشكور يشكر عبده اذا فعل ما يحب ولو كان شيئاً يسيراً - [00:12:51](#)

لو تبسمت لوجه اخيك في وجه اخيك لو تجاوزت عنه لو امضت الاذى عن الطريق لو ساعدت مسكيناً لو اعطيت محروماً سبحان الله كل هذه الامور يشكرها ربنا تعالى لك. وانت ماذا تصنع مع ربك؟ تبارزه بماذا؟ بالمعصية. ولذلك - [00:13:15](#)

فسميته المعاصي بماذا؟ بالمعائب. بالمعائب فالاحتجاج بالقدر اي بعلم الله عز وجل ومشيئته النافذة وكتابته لكل كل شيء وخلقه كل شيء هذا كله هو القدر. يبقى الايمان بعلم الله تعالى - [00:13:40](#)

والايمان بمشيئته الله تعالى النافذة والايمان بكتابه قدير والايمان بخلق الافعال هذا كله هو الايمان بالقدر فالله تبارك وتعالى خلق كل شيء اما خلق ايجاد واما خلق الهم ومعونة واما خلق ايجاد واما خلقه الهم ومعونة. خلق ايجاد فالله تبارك وتعالى اوجدنا - [00:14:06](#)

واوجد السماوات والارض والجبال هذا كله خلق ايجاد وخلق الهم ومعونة كخلق الطائرة فمن الذي الهم الانسان صنع الطائرة؟ ومن الذي اعانه على صنع الطائرة ومن الذي يسر الطيران للطائرة؟ انت لما ترکب الطيارة كده وتقرأ على الشاشة يقول لك ما بين - [00:14:47](#)

الطائرة والارض تمانية وتلاتهن الف قدم. يا الهي! فوق السحاب! ايه ده! من الذي اعان هذه الطائرة ان تصعد. يا ترى المحرकات والبتابات والكلام ده كله؟ ولا هو الله الذي اعان؟ المحرکات - [00:15:18](#)

الاجنحة هذه كلها اسباب. فالله تعالى هو الذي الهم الانسان هذا الصنع. واعان الانسان على هذا صنع ثم اعان هذا المصنوع على الايجاد ايضاً ولذلك قال ربنا عز وجل والله خلقكم وما تعملون - [00:15:38](#)

الله خلقكم وما تعملون. كل ما تصنع انما هو في الحقيقة منسوب ايضاً الى الله سبحانه وتعالى. هذا كله هو الايمان بالقدر. والايمان بالقدر يثليج الصدر. ويرطب الباطن. ويشرب افتحوا القلب للخير. ويجعل الانسان معتصماً بالله سبحانه. ولذلك لما سمع الصحابة - [00:16:01](#)

وحدثت القدر سعدوا بها ايماناً سعادة سائلوا بها ايماناً سعادة لانها ستربيتهم رباطاً وثيقاً بالله سبحانه. قال الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله انظر ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه. ومن يؤمن بالله - [00:16:31](#)

هذا قلب. دي اشارة الى الايمان بالقدر. ولهذا قال بعض السلف هو الرجل تصييبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم. يقول انا لله وانا اليه راجعون. يقول قدر الله وما شاء فعل. يبقى الاحتجاج بالقدر - [00:17:00](#)

ده يكون في ماذا؟ في المصائب يكون في المصائب وغالبية المصائب انت لست جالباً لها غالبة المصائب لست جالباً لها. وانما تقع من غير ارادة منك المصائب عندما تنزل على المرء بتنزل من غير ارادة منه. واحد قال لابنه رح اشتراكنا كيلو طماطم. الواد راح يشتري له كيلو طماطم جت عربية ضربته مات الولد. مصيبة. هل كان يعلم ان السيارة ستقتل ولده؟ ده مصيبة ولا يريدها. ولكن من الذي ارادها؟ الله. فلما ارادها الله هيأ لها اسبابها - [00:17:52](#)

هيأ لها اسبابها. رجل يبقى في البيت وفجأة يقول لزوجته انا نفسي اكل صينية بطاطس. تقول لي ما احنا عندنا كشري وعندنا كذا وكذا. كوييس قوي يقول لها انا نفسي اكل وينزل الرجل عشان - [00:18:12](#)

جاني يشتري بطاطس وآآ يصل وما الى ذلك. ايه اللي يحصل؟ اللي يحصل تأتي سيارة مسرعة فتقتله. سبحان الله هو لم يرد ذلك الامر وزوجته لم تورث ذلك الامر في هذه الحالة لا يجوز ان نقول ما كناش عاوزين صينية ولا بنتاع. يا حاج ونقدر نقول هذا الكلام اللي فيه تسخط بالقدر - [00:18:32](#)

فالاحتجاج بالقدر يكون في المصائب لا في المعائب. فالاحتجاج بالقدر في المعائب هذا ليس فعل للمسلمين وانما هذا فعل المشركين. قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباًؤنا ولا حرمنا من شيء - [00:18:58](#)

فده كلام المشركين. احتجوا بالقدر على فعل الشرك وعلى الكفر بالله سبحانه وتعالى فانكر ربنا تبارك وتعالى ذلك عليهم وقوله سبحانه الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. جملة - 00:19:18

دي جملة اعترافية في موقع الحال جملة اعترافية في موقع الحال. والمعنى الذين قالوا لاخوانهم حال قعودهم يبقى الذين قالوا ما خرجوا. وانما كانوا قاعدين حالهم كانوا قاعدين لم يقولوا هذا القول وقد خرجن للقتال. وانما قالوا هذا القول هم ماذا؟ وهم قعود وهم مختلفون - 00:19:45

فجملة اعترافية في مقام الحل. والذين تدل على الجمع اذا ليس واحد ولذلك قال الامام مجاهد غير واحد المفسرين هذه الاية في عبدالله ابن ابي ابن سلول واصحابه اي الذين - 00:20:17

معه مش واحد ولكنهم كانوا جماعة. كيف استفينا هذا؟ من دلالة الذين الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا انكر ربنا تبارك عليهم ذلك الامر انكر ربنا تعالى عليهم ذلك الامر. ان الله تعالى لو اراد ان يقتلوا حتى ولو قعدوا لماتوا. حتى لو - 00:20:36
قدعوا لا ماتوا. اذا موتهم ليس لانهم خرجوا. ولكن موتهم لان الله تعالى اراد ذلك. لان الله تعالى اراد ذلك. ولذلك تتممة الاية قل فادرعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين - 00:21:11

عن انفسكم الموت لا يقدرون. فكيف يدرؤونه عن غيرهم؟ والدرء اي المنع. الدرء بمعنى المنع اذا كنت لا تقدر ان تمنع الموت منك فكيف تمنعه من غيرك؟ دي مسألة لا تصح لا طبعا ولا ذوقا - 00:21:31

ولا عرفا ولا عقلا. الذين قالوا لاخوانهم وقالوا لو اطاعونا ما قتلوا قال الشيخ في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:21:51

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا او لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - 00:22:16

فان لو تفتح عمل الشيطان في صحيح اي في صحيح مسلم وهذا الحديث في كتاب القدر وبوب عليه تبوبها رائعا. فقال باب في الامر بالقوة وترك العجز باب في الامر بالقوة الامر بالقوة وترك العجز - 00:22:43

والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله. والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله. هذا تبوب هذا الحديث والحديث بدايته المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير الجملة دي مهمة جدا. المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف - 00:23:17

وفي كل خير وفي كل احرص على ما ينفعك المؤمن القوي يا ترى هل المقصود بالقوة هنا القوة البدنية فالمؤمن قوي البدن يستطيع تتميم طاعاته على الوجه الافضل من غيره من الضعيف - 00:23:53

ويستطيع ان يقوم بالفروض الكافية افضل من غيره من الضعيف شروط عينية كالصلة وفي هناك فروض كافية كالصلح بين المتخاصمين مما يستدعي السهر والتعب والنصر. فلو كان ضعيفا ما تهيا له القيام بهذه الواجبات العينية والكافية على الوجه الاتم او الوجه الاليق - 00:24:20

فتكون القوة هنا افضل من ماذا؟ من الضعف. هل المقصود بالقوة هنا القوة المالية ان صاحب المال يستطيع ان يعين المسلمين اكثر من صاحبه و أخيه الفقير. صاحب المال ربما يجهز الامور العسكرية لقتال الكفار وحفظ ديار الاسلام يستطيع ان يبني وان - 00:24:51

وان يساعد وان يزوج وان يحمل وان يكلا هذه كلها امور تحتاج الى القوة المادية معدنة الى القوة المالية فرق بين المادة والمال. تحتاج الى القوة المالية. هل هذا هو المقصود - 00:25:21

هل هي القوة العلمية لان العلم له سلطان. وسلطان العلم اعظم من سلطان غيره. من ارباب المؤثرات هو افضل من المال وافضل من السلطان افضل من المال وافضل من السلطان. هو الجاه ايه؟ المال والسلطان. مش كده - 00:25:41
المال الجاه الشرف المال والسلطان. والمال اقوى من السلطان. المال اقوى من السلطان سلطان الذين يتحكمون في سياسات العالم

هم ارباب المصارف العالميين الذين يرسمون السياسات في العالم كله هم ارباب الاموال - 00:26:08

انظر الى دولة كاميركا مثلا اليهود فيها عدة ملايين قليلة. وهذه الملايين تائهة في وسط عشرات ملايين بل مئات الملايين. ومع ذلك ما هي القوة المؤثرة في القرار الامريكي سواء قرار سياسي او عسكري او اقتصادي او اجتماعي او ديني - 00:26:37

القوى المسيطرة هي ماذا اللوبي اليهودي ده امر موجود امر واقع. ليس في امريكا فحسب بل في كثير من البلاد الذي يوجههم اصحاب الاموال فالمال اقوى من السلطان. طب ايه اللي اقوى من المال والسلطان؟ من الاثنين مع بعض - 00:27:02

اللي هو ايه؟ العلم. ولكن اذا كان في مجتمع يعرف قيمة العلم يكون العلم اقوى من السلطان. لما نقرأ في تراث علماء السلف تجد امر يعني عجيب جدا - 00:27:26

تجد ان العالم بالفعل كان تهابه الملوك. الملوك مش مثلا واحد ضابط ولا بتابع الملوك والخلفاء لما يبجي هشام ابن عبد الملك يعني يدخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فالحرس بقى بتابع الخلافة يخش الاول ويأمر الراس كلها يقف - 00:27:49

على حيلهم. الخليفة داخل. فحازم بن ابي سلمة يقولوا له قم فان امير المؤمنين قادم. يقول انما فيقوم الناس لرب العالمين. بيقول الكلمة دي وال الخليفة داخل. هشام ابن عبد الملك بيقول فلما سمعتها وقف كل شعرة - 00:28:12

في رأسى اجلالا لذلك رجل وخوف من ذلك الرجل. مش كما يحدث هذه الايام. نسأل الله تعالى العافية العلم وسط الذين يعرفون قيمته هو اشرف واعلى من المال والسلطان. وكلما تعزز - 00:28:32

اهل العلم بعلمهم واعتصموا بربهم كلما ملأوا عيون الناس يبقى يعني تمتلى بهم العيون. وكلما سفلوا ورغبوا عن دينهم وتلتصموا على موائد الاغنياء كلما اهانهم الله عز وجل. نسأل الله تعالى الا يجعل لنا نصيبا من هذه الاهانة. اللهم امين - 00:28:52

هل المقصود القوة البدنية ولا المالية ولا المادية ولا ايه بالضبط؟ هذا كله والمقصود هذا كله مقصود. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم خير واحب. خير ده اسم تفضيل. ولكن ما لا يصح في خير وشر ان نقول اخير - 00:29:21

واشر ولكن نقول هذا اعظم خيرا من فلان. وهذا اكتر خيرا من فلان. وهذا اعظم شرط من فلان يبقى نجيب اسم افعل او نجيب صيغة التفضيل من غير ايه؟ من غير شر او خير - 00:29:48

يبقى المؤمن القوي خير اي اعظم واكثر خيرا من المؤمن الضعيف من المؤمن الضعيف اذا في عندنا مؤمن قوم ضعيف. لا بأس في المجتمع. ان احنا نجد الاغنياء والفقراe. العلماء والجهلة - 00:30:08

ان نجد اصحاب الابدان القوية الاصحاء. وان نجد اصحاب الاوجاع والاسقام والامراض. هذا كله موجود وخلق ربنا عز وجل الناس على طبقات لكي يتأمل بعضهم في احوال بعض فالفقير يصبر ويتقلب في الصبر. وغيره يشكر ويتقلب في الشكر. وتكون بينهما من - 00:30:31

او اصل او اصل المودة والرحمة ما يقوى به المجتمع وينهض للقيام برسالته ده هو الاصل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي كل خير وفي كل خير التنوين هنا عوض والتقدير وفي كل صنف من هؤلاء خير. يعني الاقوياء فيهم - 00:31:02

الخير والضعفاء فيهم ايضا ايه؟ فيهم خير ولا ينبغي للانسان ان يستهون بالضعف او ان يحتقر الضعف او ان يزري بالضعف. من ادراك فلعل الله تعالى يعني يمطر الناس اليه وبركته اكراما لهذا الضعف الذي ربما يدفع بالابواب ولا يلتفت اليه. فحذاري - 00:31:34

حذاري ان تضيئ بصلة علاقاتك على حسب القوة البدنية او القوة المالية ممكنا القوة العلمية ممكنا. لكن ما وراء ذلك انتبه لهذه المسألة. فانها مزلة قدم. ثم قال النبي عليه الصلوة والسلام احرص على ما ينفعك - 00:32:04

احرص على ما ينفعك. الحرص بذل جهد. ولكن ليس مجرد بذل جهد فان بذل الجهد هو الاجتهد هو الاجتهد وبذل الجهد واستفراغ الوسع. لكن الحرص فيه معنى اخر يلزم ويجتمع مع بذل الجهد وهو معنى ماذا - 00:32:31

معنى الحياطة وترقب والحذر. الحياطة يحتاط ويتربقب يترقب الدراسات المستقبلية يتوقع ايه اللي ممكنا يحصل؟ يحصل كذا وكذا وكذا وكذا. ها؟ والحذر يحذر من هذه المترقبات لكن اذا بذل جهده من غير حياطات ولا ترقب ولا حذر ربما وقع في ماذا؟

ربما وقع في الهلكة لو ان واحد مثلا عمل شراكة تجارية مع واحد ده امر حسن. لكن يحرص يعني يعمل ايه؟ ياخد باله. ينتبه شوية. ياخد باله ينتبه شوية - 00:33:39

فيترقب ويحتاط ويحذر. ليس في ذلك بأس لا سيما في هذه الازمان التي رقت فيها وقلت منها الامانة. نسأل الله تعالى العافية. قوله احرص اشارة الى الاخذ بالاسباب اشارة الى الاخذ بالاسباب. اللي هيتحاط ويترقب ويحذر مع الاجتهد بمعنى ايه - 00:33:58
نایم في الخط ولا معناه شغال؟ شغال. ده معناه شغال. كالطالب بالضبط. الطالب بعد ما يذاكر مش يذكرت وخلصت المنهج. لا يبدأ يحتاط ويترقب. يقول طب الدكتور ده ممكن يجيب لنا الامتحان من بين السطور. يعمل مذاكرة ما بين السطور - 00:34:30
يخلص المنهج ما بين السطور. ويتوقع. طب ممكن ان هو يجيب لنا اسئلة مقالية كلية. يوم عامل خلص كمان مرة ده كله من باب ماذا؟ من باب ماذا؟ الحرص. الحرص ده كله حرص. يبقى الحرص فيه معناه الاجتهد. ولكن - 00:34:54
هذه الضوابط لو جه الامتحان قل لي يقدر يحل جزئي فرع من بنى السطور يقدر يحل. لو جه من الخاتمة يحل. لو جه من الخاتمة يحل عامل حسابه لنمو ايه؟ لأن هو اتي بالحراص. لكن واحد يقول لك انا هزاكر وهم يعني - 00:35:15
خمس فصول الكتاب انا ازاكر ثلاثة ميه. والباقين دول كده مرور الكرام. اكيد هيجي لنا هو قال لنا هجيبي خمس اسئلة. يقين التلاتة دول هيجبوا لهم اربعة. والرابع ده اخبط فيه - 00:35:38

فيفاجأ ذلك المسكين ان الامتحان ما جاش من التلاتة دول خاص سبحان الله! الخطأ ليس من استاذه ولكن الخطأ منه هو لانه لم يحرص الحرص ده مهم جدا. ولابد ان يكون جزءا من شخصيتك. الحرص. يبقى انت مجتهد. عظيم الفعل والانفعال - 00:35:54
قلب نشيط ولكن مع ماذا؟ مع الحرص. تصور لو ان جيش من المسلمين يتحرك من مكان لآخر لابد من الحرص نعمل ايه بقى؟ نبعث عيون قبل الجيش. يشوفوا لنا الطريق - 00:36:18

ربما وقف الرصد للجيش في الطريق ولابد ان تكون هذه العيون عيون مدربة. مش واحد بس. ده واحد بعد واحد بعد واحد. الدين اللي بيسموه في المصطلح المعاصر الاستطلاع اتأكدنا من المسألة دي لو اتلاقيتنا بؤر للاعداء ما ندخلش الجيش - 00:36:37
نودي قوة خاصة. قوات الكوماندوس تبقى قبل الجيش وبعدين في اخر الجيش من ورا نعمل ايه بقى نسيبها كده ونقول احنا ربنا ان شاء الله يكلأنا وخلاص لأ. فلابد يبقى ورا الجيش ورا يبقى فيه هناك حماية لمؤخرة الجيش حماية - 00:37:02
والحماية ديت بتتكلف رعاية الجرحى وتتكلف المواصلات وتتكلف المؤمن وهذا ما يسمى في بعض الاحيان بماذا بالحملة اذا لابد من الحرص في كل الامور في كل الامور ستدهب للزواج يبقى برضك احرص الحرص في الاجتهد مع الحياطة وايه كمان؟ والترقب والحذر - 00:37:22

مشروع تجاري هتذاكر هتدرس كل هذه الامور تحتاج الى هذه الامور يبقى قوله احرص ثم قال احرص على ما ينفعك احرص على ما ينفعك قوله على فيها معنى التمكן - 00:37:51

في معنى التمكן لأن على ليست هنا فوقية ولكن تتضمن معنى التمكן. يبقى الحاجة اللي تنفعك لابد تعمل ايه بقى تتمكن منها يبقى انت لما حرصت على ما ينفعك تمكنت مما ينفعك. لما حرصت على ما ينفعك تمكنت - 00:38:15
فمنه تمكنت منهم. ثم قال ما ينفعك ما هنا الموصولة. آا بمعنى الذي يعني احرص على الذي ينفعك. فيها معنى الاطلاق والاطلاق ده عموم. فكل ما ينفعك من امور المعاش والمعاد يجب ان تحرص عليه - 00:38:39

امور المعاش كالذكرة التجارية كذا كذا. امور المعاد كالطاعات التي تقربك الى الله عز وجل واجتناب المعاصي التي تبعادك عن الله عز وجل. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. واستعن بالله ولا تعجزن - 00:39:03
الاستعانة معلومة ولماذا قال بالله لانه خير حافظا وهو خير معين. وانت تقول في الصلاة اياك نعبد واياك نستعين ولا تعجزن سيأتي كلام قيم لابن القيم. سيأتي الان كلام قيم لابن القيم ساقوله بتمامه. ان شاء الله. وان - 00:39:31
اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. تفتح عمل الشيطان لما

المكلف من مع من معارضة القدر يعني لو زاكرت الباب دهوه كنت جبت امتياز اه الحتة ده هي لو كت اتكيت عليها حبتين كنت رتبت على الدفعة كانك تعارض القدر. ولذلك قال فان لو تفتح عمل الشيطان. دعوني آآ يعني - 00:40:18

انقل ما تكلم به شيخ الاسلام ابن تيمية. ثم انقل بعد ذلك كلام ابن القيم. ونختم المجلس ان شاء الله. يبقى فيه نقلين اتنين هقولهم نختم المجلس قال شيخ الاسلام رحمه الله بعد ان ذكر حديث الباب بتمامه قال فيما معناه - 00:40:45

لا تعجز عن مأمور لا تعجز عن مأمور. ولا تجزع من مقدور. شف الكلام الجميل يبقى لا تعجز العجز في معنى الضعف. عن مأمور ولا تجزع الجزء فيه الخوف من مبادرة الاسباب - 00:41:10

الخوف من مبادرة الاسباب. ولا تجزع من مقدور. ومن الناس من يجمع كلا الشر طيب يبقى العجز عن المأمور شر العجز عن المأمور مع القدرة عليه شر العجز عن المأمور - 00:41:36

عند القدرة عليه شر. لما سيترتب عليه من فوات الخير والحسنات والبركات. والجزء من المقدور شر يعني اذا نزل بك مصاب تجزع تبدأ ان انت يعني تهذى وتتكلم بالكلام الذي يسخط الله عز وجل. تضطرب يرتج حالك - 00:42:01

هذا كله لا يصح. ومن الناس من يجمع كلا الشرين. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالحرث على النافع والاستعاة بالله. اي على النافع الذي ينفعك والاستعاة بالله. اذا عندنا امر ب حاجتين. الامر الاول الحرث على ما ينفعك. والامر الثاني ماذا؟ الاستعاة - 00:42:26

بالله والامر يقتضي الوجوب. والا فالاستحباب. يعني في بعض في بعض الاجزاء او بعض الافراد في مسألة النفع. ممكن يكون الحرث عليه مش واجب. ولكن قد يكون ماذا؟ مستحب ونهى عن العجز - 00:42:56

ونهى عن العجز وقال ان الله يلوم على العجز. وهذا الحديث فيه ضعف. والعاجز ضد الذين هم ينتصرون. يعني عاوز يقول ان العاجز لا قدرة لديه. رجل مسلوب ضعيف كليل لا يستطيع ان يمضى شيئا - 00:43:20

ولذلك هو ضد الذين هم ينتصرون. فالامر بالصبر والنهي عن العجز مأمور به في مواضع كثيرة وذلك لأن الانسان بين امرین امر ب فعله فعليه ان يفعله ويحرث عليه ويستعين الله ولا يعجز. امر اصيّب به من غير فعله - 00:43:48

وامر اصيّب به من غير فعله فعليه ان يصبر عليه ولا يجزع منه. يبقى فيه الحاجات احنا بنتلبس بها من الافعال في افعال بنعملها بنقوم بها وفي افعال اضطرارية تلقى علينا ولا قدرة لنا في دفعها. الاشياء التي نأتي بها فلابد ان نأتي بها على حسب الشرع - 00:44:16

الصلوة والصيام والحج الى غير ذلك. والافعال التي هي من جنس المصائب لا حيلة لنا فيها ولا قدرة لنا في دفعها ليس امامنا الا ماذا؟ الا الصبر. يبقى احنا عاوزين حاجتين. الطاعة والصبر - 00:44:48

الطاعة والصبر. فالطاعة اساسها التقوى والصبر على بابه. فمن اتي بالتقوى التي هي مهيبة الطاعات واتى بالصبر. فان الله تعالى قال ينوله الامامة في الدين. قال الله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و كانوا بآيات - 00:45:09

يوقنون ولهذا قال بعض العقلاة ابن المقفع وغيره طبعا المقفع فيه هناك كلام آآ يعني يعني آآ في همزه. ولكن معلوم انه كان رجل فيه حكمة وفيه ادب. قال بعض العقلاة - 00:45:34

ابن المقفع وغيره الامور امران. امر فيه حيلة فلا تعجز عنه. المقصود بالحيلة هنا مش الخداع والمكر وغير ذلك لأن المقصود بالحيلة هنا القدرة والاستطاعة المقصود بالحيلة هنا ماذا؟ القدرة والاستطاعة. امر فيه حيلة فلا تعجز عنه - 00:45:54

وامر لا حيلة فيه فلا تجزع منه. يا ريت الجملة دي نكتبها يبقى الامور امران. امر فيه حيلة فلا تعجز عنه. تقدر عليه. فلا تعجز عنه امر لا حيلة فيه فلا تجزع منه. وهذا في جميع الامور. الى اخر مقال - 00:46:21

قال العلام ابن القيم رحمة الله تعالى عليه بعد ذكر هذا الحديث وانقل هذا وبه الختام ان شاء الله. فتضمن هذا الحديث اصولا عظيمة من اصول الایمان طبعا يشير الى الامور العقائدية الموجودة في هذا الحديث - 00:46:48

ثم قال احدها ان الله سبحانه وتعالى موصوف بالمحبة وانه يحب حقيقته بعض الناس قالوا ان الحب ليس من صفات الله لان الحب ضعف. وطبعا هذا كلام فاسد. ففسروا المحبة بالارادة. فسروا المحبة بالارادة - [00:47:15](#)

قال هذا كلام غير صحيح غير دقيق. فالله تبارك وتعالى يحب المتقين والوابين والتأبين والمنيبين والطائعين والمقبولين الثاني انه يحب مقتضى اسمائه وصفاته وما يوافقها. يعني ربنا عز وجل يحب المعاني الموجودة في - [00:47:43](#)

اسم الله وصفاته ده معنى رائع معنى جميل وهذا مفيد في التعبد باسماء الله سبحانه. لما انت تعرف ان ربنا عز وجل بيحب الشيء تعمل ايه؟ تتحاشاها ولا تأتي بها؟ تمام - [00:48:15](#)

فهو القوي. ويحب ويحب المؤمن القوي. وهو وتر والوتر والوتر. كلاهما صواب. لفتان. الوتر والوتر. يحب الوتر يحب الوتر. اي يحب صلاة الوتر نعم. وجميل يحب الجمال. جميل يحب الجمال. طبعا ده لاخواننا الطلبة بالذات - [00:48:35](#)

تعرف شقة الطلبة ازاي طبعا كلاها كنا طلبة. لو اتقافت قدامها يعني مبهدل وملغمش والعنكبوت والدنيا مقلوبة اعرف ان ده سكن ايه. طب وليه ان الله جميل يحب الجمال. وطبعا بقى يقعدوا يمكروا مع بعض. ارم - [00:49:11](#)

انا رميتها يوم الحد اللي فات. يبقى انت عليك المرة دي طب المواجهين انت اللي تغسل المواجهين. انا غسلت امبارح. طب بتغسل طب مش طب ولا انا عامل. ويعيدوا وينادوا على بعض. ما ينفعش - [00:49:31](#)

ان الله جميل يحب الجمال. يا ريت كل مكان بيقى فيه المسلمين يوجد فيه المسلمين يكون غاية في الجمال. يا ريت. والجمال ده مش هيكلنا حاجة. نظام وترتيب. نظام وترتيب. ولمسات بسيطة - [00:49:47](#)

شفت تراب امسحه. شفت ورق واقعة حطها في سلة الزبالة قعدت على كرسي وانت قمت ما تسيبش كرسي بينه وبين المكتب كده آآ يعني تلت امتار. تقوم مدخله في مكانه - [00:50:07](#)

تدخله في مكانه. الجمال ده يعني قيمة جميلة جدا. قيمة ممتازة. وبالنسبة برضك للنساء لابد ان يكون البيت ايضا نظيفا جميلا مرتبا. ولابد ان تتعود المرأة على ذلك مش مثلا البيت يكون مرتب عند الضيوف. طب ما هو الزوج والاولاد احق انهم يتمتعوا بهذا الجمال. مش كده - [00:50:25](#)

عاملين بالضبط للحكومة. وزير التعليم العالي جاي يزور الجامعة ياه! تبقى لانج. يمشي من هنا نرجع لميعادك القديم. احد المسؤولين كان جه المنصور يا الهي زرعوا طريق نخل. النخل ده مات بعد اسبوع - [00:50:53](#)

زارعوا الطري كله نخل وبعض الاماكن حطوا فيها كمية كبيرة من الاشجار المثمرة. طبعا ده كله برضك مات انتهى لانهم جايبينه حاطينه بس لزوم والنضافة ايه واللي بيسحب واللي بيجرد واللي بتاع طب ليه ما يكونش هذه السمة موجودة؟ لماذا؟ لا تكون هذه سمة - [00:51:13](#)

ما عند المسلم كل انسان لو تعلق بالجمال والنظافة والترتيب كل واحد. هتجد المجتمع كله مجتمع نظيف انت تمشي بالعربية تجد واحد قدامك لسوفندي وبرتقان وقشر الموز والكنز والماء ده كله بيترمى منين - [00:51:39](#)

من الشباك جايب سبطة موز وهو والجامعة قاعدين يأكلوا وقعد يرمي يحدف من الشباك. يا الهي او قفشت السفendi بدل ما يحطها في الشنطة ورا وحطوها ايه بينهم وزلوا عليها شغل وارمي ويشربوا - [00:51:59](#)

من الشباك ايه ده! ده دلالة على ماذا؟ على ان فيه هناك خلل في منظومة الاخلاق الاسلامية منظومة الاخلاق لا تتجزأ عمر ما تلاقي واحد عنده نظام وجمال في مكان وهو مهمل وغير نظيف وغير مرتب في مكان تاني. كله على بعضه - [00:52:19](#)

فالله تبارك وتعالى يحب المعاني الموجودة في اسمائه وصفاته فهو جميل ولذلك يحب الجمال. يبقى احنا لابد نعمل الكلام ده ومؤمن يحب المؤمنين ومحسن يحب المحسنين. ايا زمان كان الناس الكبار - [00:52:41](#)

يحطوا في جيوبهم النكل. النكلة دي جزء من الخمسة تعريفة. طبعا ما شفتوش ان الحاجات دي يملئ جيوبه بال حاجات دي. العيال يمشوا وراه يدي ده نجل. يدي نجل. ولما كبر شوية يبقى ده تعريف وده تعريف - [00:53:10](#)

ممكن البونبوني مثلًا تحسن إلى الاولاد ببونبوني اذا ما تعلق بك يمكن ان يكون ذلك امراً حسناً. وكل من طامع منك في شيء لا ترده.

المهم وصابر يحب الصابرين وشاكر يحب الشاكرين. ومنها اي المعاني العقائدية الموجودة في هذا الحديث. ان محبته للمؤمنين -

00:53:30

تنفاضل. يعني ايه تنفاضل؟ ليست على درجة واحدة. كان يمكن ان يحب مؤمنا بدرجة اعلى من المؤمنين تاني يعني ابو بكر مثلا و خالد بن الوليد كلاهما مؤمن اليه كذلك؟ لكن نظن ان حب الله -

تعال لابي بكر اعظم من حبه لمن؟ لخالد. ده خالد عندما يعني تكلم بكلام غليظ مع عبدالرحمن بن عوف غضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال هل انتم تاركوا لي اصحابي؟ يبقى هذا فيه اشارة الى ماذ؟ الى ان مقام عبد -

احمد بن عوف اعلى من مقام خالد رضي الله تعالى عنه. المقامات تتفاوت ليس بالنسب وليس بالجاه وليس بالمال وليس بالشكل وانما تتفاوت بماذا؟ بالايام والعمل الصالح ومنها ومنها ان سعادة الانسان في حرصه على ما ينفعه في معاشه ومعاده -

والحرص هو بذل الجهد واستفراغ الوسع. طب احنا هنزو الكلمتين اللي احنا قلناهم اللي هم ايه؟ مع ها الحياة وایه؟ والتربق والحدى. فاذا صادف ما ينفعه والاستعانة بالله سبحانه فان فاته ما لم يقدر فان فاته ما لم يقدر فله حالتان. فيه اشياء ولا يقدر عليها. فاته

عجز عجز وهو مفتاح عمل الشيطان. فيلقيه العجز الى لو. يلقيه العجز -

لو لانه لو كان حريصا ما كان عاجزا. زي الطالب اللي هو خلص وبدأ يخلص المنهج على عدة طرق يبقى هذا حريص. هذا حريص. ولو وجد ما يكرمه لن يحزن -

00:56:17

ان يقول لو يعتقد ان هذا بلاء ويسبر عليه. يبقى حالة العجز دي تفتح له الشيطان بعمله فيلقيه العجز الى لو ولا فائدة من لو ها هنا.

لو قال لو هتعمل له -

ولو انتهى هو رسب في الامتحان او العربية مثلا آآ اتحرقت او اي شيء من هذه الاشياء ماذ؟ يصنع لو كنت حطيت في مية قبل ما امشي؟ ما كنتش ولعت. خلاص انتهى الموضوع. هتعمل ايه؟ لو هذه لن تنفعك في شيء -

00:56:54

بل هي مفتاح اللوم والعجز والسطح والاسف والحزن وذلك كله من عمل الشيطان الشيطان عاوزك دايما تبقى زعلان مجدود مهموم مكروب فكلمة لو تفتح هذا كله التأسف والحزن وغير ذلك. فنهاد النبي صلى الله عليه وسلم عن افتتاح عمله بهذا الافتتاح. وامرها بالحالة -

00:57:14

الثانية وهي النظر الى القدر وملحوظته. وانه لو قدر له لم يفته ولم يغله عليه احد فلم يبقى له ها هنا انفع من شهود القدر. الانسان اذا شاهد القدر يستريح قلبه -

00:57:44

ويزداد ايمانا بربه. مشاهدة القدر دي مسألة عجيبة جدا. مسألة عجيبة جدا جدا. والكلام فيها يحتاج الى قصص طوال طوال طوال. وهذا الامر بنشووفه باعيننا. يعني مثلا اخ يكون مجتهد يبجي في اخر سنة -

00:58:04

مثلا يدبّل في مد هيخش دور تاني يزعل وبعدين يقول الحمد لله قدر الله وما شاء فعل. المفاجأة ان زملاؤه الذين نجحوا في الدور الاول يخشوا ضباط احتياطي كلي تندس. خشوا ضباط احتياطي. يقعدوا تلات سنين وشوية مثلا. ويبيّن على قوة الجيش كم سنة يا مولانا؟ تمانية وخمسين. حوالي -

00:58:24

فيقرب من عشر سنين ولا تسع سنين لأمعقوله ما شاء الله. يفضل على وقود الجيش عشرين سنة بينما صاحبنا اللي هو اشتري المادة دي الدفعة بتاعته اخذت ايه؟ تأجيل -

00:58:49

اخذ التأجيل من هنا وسافر دولة من برة قعد فيها سنتين ثلاثة جاب قرشين واشترى شقة وربط نفسه واتجوز وصاحبنا انت لست ايه شحال الشنطة الميري ولسه ما بدأش حياته. الله! يبقى هو اشتدر المادة دي اتفتحت له ابواب كتيرة -

00:59:10

من اواب ماذ؟ من ابواب الخيرات وهو لا يدرى وهو لا يدرى. فالانسان لا يدرى اين الخير لانه ضعيف وجاهل. قال الله وما اوتىتم من العلم الا قليلا وقال الله والله يعلم وانتم لا تعلمون. ولذلك انت في دعاء الاستخاراة بتقول ايه؟ اللهم اني استخبارك -

00:59:30

بعلمك واستقدر بقدرتك. واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب فنكتفي بهذا القدر. ونسأل

الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا - 00:59:55
المهديين لا ضالين ولا مضللين. قولوا اللهم امين - 01:00:21